البابا يدعو إلى حل الأزمة السورية وتسهيل عودة المهجرين

الوطن - وكالات

دعا البابا فرنسيس أمس السياسيين إلى بذل جهود جديدة لحل الأزمة السورية بما يسهل العودة الآمنة للنازحين والمهجرين، في وقت يسعى «التيار الوطني الحر» اللبناني إلى نقل مخيم للمهجرين في جنوب لبنان، بسبب ما وصفه بـ«الخطر البيئي» الذي يسببه.
وقال البابا في عظته خلال عيد الفصح في الفاتيكان، وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء: «حان الوقت لتجديد الالتزام بحل سياسي (...) يسهل العودة الآمنة للمشردين إلى جانب أولئك الذين لجؤوا إلى البلدان المجاورة، وخصوصاً لبنان والأردن».
في سياق متصل، ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن «التيار الوطني الحر» اللبناني يسعى إلى نقل مخيم «مرج الخوخ» للمهجرين السوريين في مرجعيون جنوبي لبنان، بسبب ما وصفه بـ«الخطر البيئي الذي يلحقه بقرى قضاء مرجعيون وبلداته».
وبحسب المصادر، فقد عقد التيار اجتماعين مع رئيسة بلدية جديدة مرجعيون آمال حوراني ورئيس بلدية إبل السقي سميح البقاعي، إضافة إلى ممثلين عن الوزارات المعنية واليونيسيف، وذلك بهدف متابعة موضوع مخيم «مرج الخوخ».
وشدد رئيسا البلديتين على ضرورة إزالة المخيم من موقعه، معتمدين على تقرير أعده الخبير المحلف جهاد عبود الذي كلفه «التيار الوطني الحر» القيام بالمعاينة لوضع تقريره الفني، وقضى بوجوب نقل المخيم إلى مكان آخر نظراً لخطورته على المياه الجوفية التي يستفيد منها أكثر من ٧٠ ألف مواطن، إضافة إلى الضرر الواقع على التربة والمزروعات والخضر المجاورة للمخيم التي تروى من مياه آبار «مرج الخوخ»، وأكد المجتمعون «عدم القبول بأي حل مؤقت لا يعالج الضرر نهائياً».
والأسبوع الفائت، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، أن بعض الجهات الدولية لا ترغب في عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم خدمة لمصالحها السياسية، وقال في عظة عيد الشعانين: إننا «نلتمس السلام للأرض المقدسة ولا سيما مدينة القدس المحتلة فمن أجل إحلال هذا السلام لا يمكن قبول انتزاع هويتها المنفتحة وجعلها عاصمة للكيان الإسرائيلي».
وبيّن الراعي، أنه «ومن أجل إحلال السلام لا يمكن القبول أيضاً بحرمان الفلسطينيين من إقامة دولتهم وعودة اللاجئين إلى أراضيهم».
ويشهد لبنان حالة انقسام إزاء ملف المهجرين السوريين بين مؤيد لعودتهم دون انتظار الحل السياسي، ويقود هذا التيار الرئيس اللبناني ميشيل عون وتياره «الوطني الحر»، ومعارض لعودتهم بقصد الضغط على دمشق والمتاجرة بقضيتهم، ويقود هذا التيار رئيس الحكومة سعد الحريري وحلفاؤه في الحكومة اللبنانية.

في الذكرى السادسة لاختطاف مطراني حلب

حنا يدعو إلى مواصلة الجهود للإفراج عنهما.. وحمود: آمل أن يعودا سالمين

وكالات

أكد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، أمس، أن قضية مطراني حلب المخطوفين من قبل الإرهابيين، مهمة لكل مناصري قضايا العدالة ومحبي سورية، داعياً إلى مواصلة الجهود لمعرفة مصيرهما والإفراج عنهما، في حين أعرب الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة عن أمله بالإفراج عنهما وعودتهما سالمين.
وجدد حنا تضامنه مع قضية المطرانين، وذلك في رسالة له بمناسبة ذكرى مرور ٦ أعوام على اختطاف مطراني حلب بولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس ويوحنا إبراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس اللذين تعرضا للخطف على أيدي التنظيمات الإرهابية، نقلتها وكالة «سانا» للأنباء.
وأشار حنا إلى أن خطفهما جريمة نكراء وأن قضيتهما لن تكون منسية بل هي قضية مهمة لكل مناصري قضايا العدالة ومحبي سورية ومحبي فلسطين وتمس أبناء الأمة العربية مسيحيين ومسلمين.
وتساءل حنا موجها كلامه لبعض من وصفهم بـ«المتباكين» على حريق كنيسة نوتردام في باريس: أين أنتم من الجرائم التي ارتكبت في منطقتنا العربية بحق شعوبنا ومقدساتنا وبحق تاريخنا وتراثنا وإنسانيتنا، أين أنتم مما يحدث للقدس من استهداف للمقدسات والأوقاف؟، داعيا إياهم إلى إعطاء الأهمية المطلوبة لقضية مطراني حلب المخطوفين وما يحدث في منطقتنا العربية من تآمر على شعوبنا ووحدتنا ومقدساتنا.

رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا (عن الانترنت – أرشيف)

من جهته، شدد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة ماهر حمود، على أن جريمة اختطاف المطرانين يازجي وإبراهيم تتنافى مع كل المبادئ الإنسانية والأخلاق البشرية، مشيراً إلى أن الإجرام الذي مارسته التنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية وعلى رأسها تنظيما داعش و«جبهة النصرة» وأمثالهما، طال جميع أبناء سورية دون تمييز.
وأشاد حمود بصمود سورية جيشا وشعبا وقيادة أمام المؤامرة الكونية التي تستهدفها بسبب دعمها للمقاومة وكل الأعمال الوطنية التي تدفع أمتنا إلى التقدم والوحدة وتنبذ التخلف، معرباً عن أمله بالإفراج عن مطراني حلب المخطوفين وعودتهما سالمين.
وكانت مجموعة إرهابية مسلحة قامت باختطاف المطرانين يازجي وإبراهيم في الـ٢٢ من نيسان عام ٢٠١٣ أثناء قيامهما بعمليات إنسانية في قرية كفر داعل بريف حلب.
بموازاة ذلك، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش بكلمة له في بلدة كفرملكي الجنوبية، أن إخفاق الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني في تنفيذ مخططهما الإرهابي في سورية ولبنان والعراق عن طريق الحروب والفتن جعلهما، يحاولان الآن محاصرة دول محور المقاومة من خلال العقوبات والتهويل.
وقال دعموش، بحسب «سانا»: إن هذه المحاولات الأميركية الإسرائيلية لن تنال مبتغاها ولن تستطيع أن تغير من مواقف وتوجهات وقرارات محور المقاومة وتصميمه على القضاء على الإرهاب بل وعلى العكس فقد جعلت دول المقاومة أكثر تمسكاً من أي وقت مضى بنهج المقاومة وحقوقها».

الإمارات و«إسرائيل» جنباً إلى جنب في مناورات عسكرية في اليونان

في تطوّر لافت في التطبيع بين دولة الإمارات العربية والاحتلال الإسرائيلي، كشفت القناة الثانية عشرة الإسرائيلية مؤخراً، أن سلاح الجو الإماراتي شارك في مناورات عسكرية مشتركة مع سلاح الجوّ الإسرائيلي في اليونان.
وشارك طيّارون من الإمارات وإسرائيل جنباً إلى جنب في مناورة «Iniohos 2019» التي انتهت يوم ١٢ نيسان الجاري، بحضور العديد من الدول كالولايات المتحدة وإيطاليا وقبرص في قاعدة «إندرافيدا» اليونانية.
وتساءل الصحفي نير ديفوري الذي أعد التقرير وجاء بعنوان «تطبيع في الجو»: «من كان يصدق أن طيارين من الإمارات وإسرائيل يشاركون في مناورة مشتركة، ويتدربون جنباً إلى جنب مع طيارين من سلاح الجو الإسرائيلي؟».
وأوضح الصحفي الإسرائيلي أنه حاول التحدث مع الطيارين الإماراتيين، لكنهم رفضوا باعتبار أنه «غير مسموح لهم التواصل مع وسائل الإعلام».
وكشف قائد القاعدة الجوية الإسرائيلية «رمات دفيد»، عن أن قائد أحد الأسراب في سلاح الجو الإسرائيلي، توجه بعد أداء مهمة قتالية إلى الطيارين الإماراتيين، وقام بمصافحتهم جميعاً.
ومن جانبها، ذكرت صحيفة «جيروسلم بوست» الإسرائيلية، أن الهدف من المناورة المشتركة هو تحسين القدرة على التنسيق بين أسلحة جو الدول المشاركة في المناورة، والتدرب على كيفية مواجهة تهديدات مركبة، وتعزيز القدرات القتالية.
من جهته، وصف المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري أمس المناورة المشتركة بين قوّات إماراتية وإسرائيلية في اليونان بـ«العار الكبير».
وأضاف أبو زهري: «ما حصل تشجيع للصهاينة القتلة وطعنة كبيرة للأمة والشعب الفلسطيني».
وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها كل من الإمارات و«إسرائيل» في مناورات عكسرية جنباً إلى جنب، حيث شارك الجانبان في مناورة «العلم الأحمر» التي استضافتها القوات الجويّة الأميركيّة في آب ٢٠١٦.
يذكر أنه تشهد الآونة الأخيرة تقرباً واضحاً بين الاحتلال الإسرائيلي وبعض الدول الخليجية، برز بشكل واضح في زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى سلطة عُمان ولقائه السلطان قابوس بن سعيد في تشرين الأول ٢٠١٨.
وبالإضافة إلى العديد من النشاطات الرياضية التي حضرها إسرائيليون في كل من الإمارات وقطر، تباهت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف بزيارتها مسجد «الشيخ زايد بن سلطان» في أبو ظبي، بدعوة رسمية من الشيخ محمد بن زياد في ٢٩ تشرين الأول الماضي.
(الميادين– وكالات)

أحكام القضاء العراقي بالإعدام بدأت تطول مسلحي التنظيم بعد تسلمهم

داعش يعيد هيكلة نفسه في أحضان «قسد»!

«قوات سورية الديمقراطية – قسد» سلمت العراق المئات من عناصر تنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن- وكالات

بينما بدأت أحكام الإعدام الصادرة عن القضاء العراقي تطول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ممن شاركوا بعمليات إرهابية في سورية، أكدت تقارير أن السجون والمخيمات في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد» تشهد إعادة هيكلة التنظيم لنفسه.
وفي بيان نقله موقع «السومرية نيوز» العراقي، قال مجلس القضاء الأعلى في العراق: إن «الهيئة الأولى في محكمة جنايات الكرخ نظرت (في) قضية أربعة مدانين بالانتماء لعصابات داعش الإرهابية نفذوا عمليات إجرامية استهدفت المواطنين الأبرياء بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل العراق وسورية».
وأشار البيان إلى أن هؤلاء الإرهابيين تم استلامهم من «قوات سورية الديمقراطية– قسد».
والأسبوع الماضي، أعلن مصدر قضائي عراقي تسلم ملفات التحقيق مع ٩٠٠ من مسلحي داعش قادمين من سورية»، وذلك بعد أيام من تسلم العراق ٢٠٠ معتقل داعشي من «قسد» في رابع دفعة يتسلمها من العراقيين المحتجزين لدى «قسد».
وكانت تقارير إعلامية أكدت أن هناك اتفاقاً بين «قسد» والعراق تضمن أن تسلم الأولى بغداد ما يقارب ألفي من مسلحي داعش العراقيين الموقوفين لديها على دفعات.
من جهتها، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن الباحث في مركز الأمن الأميركي الجديد نيكولاس هيراس: أن داعش «انهزم كخلافة، لكن الحقيقة لا تخفي حجم النفوذ الذي لا يزال يحظى به عبر شبكة عملاء قادرة على تنفيذ الأوامر»، وذلك بعد أن أعلنت «قسد» في ٢٣ آذار الماضي وقبلها أميركا إنهاء داعش في شرق الفرات.
من جانبه، قال الباحث المتخصص في شؤون الإرهابيين تور هامينغ، من معهد الجامعة الأوروبية ومقره إيطاليا: «يشكل التنظيم تهديداً مستمراً »، معتبراً أن التنظيم «نشيط للغاية وسيبقى كذلك. والعدد المنخفض للقوات الأميركية لن يحلّ بالكامل» هذه المعضلة، وذلك تعقيباً على إعلان الولايات المتحدة إبقاء ٤٠٠ جندي أميركي في سورية، وفق «أ ف ب».
وحول الإرهابيين الموجودين في سجون «قسد»، أوضح رئيس ما يسمى مكتب العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» الكردية التابعة لـ«مجلس سورية الديمقراطية – مسد» عبد الكريم عمر، أنه «طالبنا بتشكيل محكمة دولية لمقاضاة هؤلاء الإرهابيين، كون الجريمة من عمليات القتل والسبي والتهجير والتدمير وقعت في هذه المنطقة».
وزعم عمر «أولويتنا هي مقاضاة المجرمين»، من دون أن يحدد عددهم الإجمالي الدقيق.
ووفق هامينغ، «لا تملك سورية (قسد) ولا العراق الموارد أو الاستقرار السياسي لإدارة مثل هذا العدد الكبير من السجناء».
وبحسب «أ ف ب»، أعرب مراقبون عن خشيتهم من أن تشكل السجون والمخيمات، حيث يوجد الإرهابيون وعائلاتهم، سبباً لانتعاش التنظيم مجدداً.
وذكّرت الوكالة بأن مركز صوفان للشؤون الأمنية حذر في تقرير نشره في ١٢ نيسان الجاري من خطر أن «تتحول مراكز الاعتقال إلى أرض خصبة» للمزيد من التشدد، محذراً في الوقت ذاته من احتمال أن يحاول الإرهابيون الفرار من السجون.
ويقطن في «مخيم الهول» بريف الحسكة أكثر من ٧٣ ألف شخص في ظل ظروف معيشية قاسية مع نقص في الغذاء واللوازم الصحية والأدوية، في حين تؤوي مخيمات شمال شرق سورية ١٢ ألف أجنبي، هم ٤٠٠٠ امرأة و٨٠٠٠ طفل من عائلات الإرهابيين الأجانب، يقيمون في أقسام مخصصة لهم وتخضع لمراقبة أمنية مشددة. ولا يشمل هذا العدد العراقيين، بحسب «أ ف ب».
وتأكيداً لتوقعات المراقبين، قالت صحيفة «واشنطن بوست» أن مجموعة من النساء المواليات لداعش تقوم بترويع المدنيين الموجودين في «الهول» مطالبات بالالتزام بالقواعد الصارمة التي كان يفرضها التنظيم على المدنيين الخاضعين لسيطرته.
واستخدمت النسوة للتهديد عدة وسائل، منها تهديدهم بالقتل عبر التلويح بالسكاكين، البصاق عليهم ورشقهم بالحجارة، وصولاً إلى إحراق خيمهم، وذلك بحسب مواقع إلكترونية معارضة.
ووفق مسؤولي الاستخبارات، أعاد الموالون للتنظيم هيكلة أنفسهم وشكلوا خلايا داخل المخيم لفرض العقاب على الناس بطريقة منهجية، لافتين إلى أن هذه الخلية قادتها نساء من مصر والمغرب وتونس.

أتباع النظام التركي يهاجمون ماكرون لاستقباله وفداً من «قسد»

الوطن - وكالات

هاجم ما يسمى «المجلس التركماني»، المنضوي في «الائتلاف» المعارض الذي يتخذ من اسطنبول مقرا له، استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وفداً من «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وذلك في موقف يتناغم مع موقف النظام التركي.
وانتقد «المجلس» في بيان، استقبال ماكرون وفداً من «قسد» التي يهيمن عليها «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» الكردي، وقال: «إن استقبال ماكرون وفدا من قوات سورية الديمقراطية، أظهر مرة أخرى أن الغرب بقيادة الولايات المتحدة و«إسرائيل» وفرنسا هو الداعم الدولي لتنظيم قسد الإرهابي»، بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وأكد البيان، أن «وحدات حماية الشعب الكردية (الجناح العسكري لبا يا دا، والعمود الفقري لقسد) يواصل ارتكاب جرائم ضد المدنيين في المناطق التي يحتلها»، مضيفاً: «ندين بشدة الدعم الذي يقدمه ماكرون للتنظيم الإرهابي الانفصالي».
يذكر أن «المجلس التركماني» تم تشكيله مؤخراً بدعم من النظام التركي لإثارة النعرات الإثنية في سورية.
وأعلنت الرئاسة الفرنسية «الإليزيه»، مساء الجمعة، أن ماكرون «استقبل وفداً من قوات سورية الديمقراطية»، وتعهد للوفد بمواصلة دعم «قسد» بدعوى مواصلة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.
وعلى خلفية ذلك، انتقد النظام التركي بشدة الجمعة، الرئيس الفرنسي لاستقباله وفداً من «قسد»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية هامي اكسوي في بيان «ندين استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفد ما يسمى قوات سورية الديمقراطية».
وبحسب أعضاء في وفد «قسد» الذين استقبلهم ماكرون، فقد تعهد لهم الإبقاء على قوات فرنسية إلى جانب «قسد» وتقديم دعم مادي لإعادة الإعمار والخدمات العامة لمناطق سيطرتهم في شمال البلاد.
ويوماً بعد يوم يزداد الخلاف التركي الغربي على خلفية دعم الغرب لـ«قسد» في شمال شرق سورية، على حين يواصل النظام التركي انتقاد الدعم الغربي لـ«قسد».
ويعتبر النظام التركي الذي يحتل أجزاء من شمال سورية «وحدات حماية الشعب» امتدادا لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يقود تمرداً ضد نظام أردوغان منذ عام ١٩٨٤، ويصنفها على أنها تنظيم إرهابي.
وفي إطار التهديدات التركية المتتالية بشن عمل عسكري ضد «وحدات الحماية» في شمال شرق سورية، قال المتحدث باسم الخارجية التركية الجمعة: إن «تركيا لن تتردد في اتخاذ الإجراءات التي تراها ضرورية لحماية أمنها القومي».

ليبيا.. إذا حمي صفيحها

عبد المنعم علي عيسى

لعل صورة الابتسامة التي لم تفارق ثغر المبعوث الأممي لحل الأزمة الليبية غسان سلامة وهو يحضر اجتماعات القمة العربية الأخيرة في تونس كإيحاء أراد منه إفهام الحاضرين بأن خيط الأزمة قد بات «مربوطاً بكفه»، تلك الصورة هي خير دليل على أن الأخير لم ينجح في اختبار تحديد الفارق بين الصورتين، صورة ما فوق الطاولة وما تحتها، ولا هو نجح في أتون لقاءاته التي كان يجربها مع أفرقاء الصراع الداخليين والخارجيين في تحديد المعلن والمستور، فقد بات من المؤكد أن رياح مؤتمر «غدامس» التي كان يعمل على تحريكها والتي غيرت مسارها الآن بالتأكيد، كانت في مقابلها رياح أخرى تعمل على اجتزائها أو إلغائها تماماً.
بات اليوم من المؤكد أن الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برفقة ولي عهد أبو ظبي إلى قاعدة محمد نجيب العسكرية في الثامن والعشرين من آذار الماضي، كانت تعني اللحظة ما قبل الأخيرة التي سبقت إعطاء شارة الـok لعملية «الفتح المبين» التي أطلقها اللواء خليفة حفتر في تسجيل صوتي يوم الرابع من نيسان الجاري، ومن الممكن أيضاً القول إن ذلك حدث في ظل تململ فرنسي، وكذا إيطالي، تجاه حال «الستاتيكو» الليبي القائم منذ أربع سنوات، فباريس الداعمة لحفتر لم تخف ذلك الدعم وقد سبق لها أن أعلنت في تموز الماضي عن مقتل ثلاثة جنود لها شرقي ليبيا في تحطم لمروحية كانت تقدم دعماً لوجستياً لهذا الأخير، وفي مطلق الأحوال فإنها لم تتأخر، هي ونظيرات أوروبية لها أربع، في إعلان موافقتها على «الفتح المبين» عبر البيان الأوروبي الخماسي الصادر بعد ساعات من إعلان انطلاقتها، الذي أشار صراحة إلى ضرورة إنهاء حال «ازدواجية السلطة» القائم.
من الراجح أن دواعي استعادة الصفيح الليبي لسخونته في هذه الآونة ناجم بالدرجة الأولى عن سياسات ما انفكت تراكمها حكومة فايز السراج، وهي في نكهتها الأهم تشي بإنعاش حال الفوضى التي من خلالها يمكن تكريس انفصال الشرق الليبي عن غربه واقعاً، وذاك ما يمكن تلمسه في العديد من محطاتها لكن الأبرز منها كان في إصرارها على مد وزارتها المتتابع بكوادر معروفة بانتماءاتها المتشددة، كوسيلة لتوظيف الدين في السياسة وكذا إرضاء لإملاءات خارجية، هذا المعطى أضحت له حساباته المختلفة بعد تمدد الشررين الجزائري والسوداني في المحيط، وهو ما يفسر الصمت الأميركي الذي عبر عنه قرار قيادة القوات الأميركية في إفريقيا «افريكوم» بإعلان انسحاب قواتها من قاعدة جنزور غرب طرابلس بعد ثلاثة أيام على بدء العمليات، كما ويفسر الدعم الروسي لها الذي ترصده التقارير التي أشارت إلى زيارة حفتر «متخفياً» إلى موسكو يوم ١١ من نيسان الجاري.
بعد مرور أسبوعين على حماوة الصفيح الليبي يشير سير العمليات المتضارب من حيث النتائج وفقاً لتصريحات الطرفين إلى أرجحية ملحوظة لقوات حفتر التي استطاعت السيطرة على مطار طرابلس في أقل من أسبوع على الرغم من أنها كانت على بعد يزيد على ١٠٠ كم عنه عندما انطلقت المعركة، وربما يمكن القول الآن إن طول المعركة أو قصرها سوف يحدده البعد القبلي لها، أي مشاركة القبائل وفي أي معسكر سوف تتراصف، على حين إن حيادها، أي حياد القبائل، سوف يؤدي إلى زيادة تأثير البعد الخارجي الذي ستصبح له اليد الطولى آنذاك.
كان سقوط نظام العقيد معمر القذافي بداية لمسار ولم يكن نهاية له، وفي هذا السياق يمكن العودة بالذاكرة إلى حالة التهليل والفرح التي قابلت بها قوى وتيارات ونخب عربية ذلك الحدث الذي وصفته بـ«سقوط عصر الديكتاتوريات»، لم يكن يراود الأذهان في تلك اللحظة سؤال مهم: ثم ماذا بعد؟ فهذا الأخير متروك للتجارب، ولما يمكن أن يؤدي به تلاطم الأمواج في دفع المركب، وهذه الاحتفالية ظهرت في محافل عدة تكررت، وسبقت، ذلك المحفل وإن كانت جميعها قد سجلت غياب جائزة الأوسكار السورية التي بقيت عصية أو لا مستحق لها، إلا أن النتيجة الأولى والمباشرة لكل تلك الاحتفاليات كانت تتمثل في إنتاج أنظمة هي أكثر تبعية للخارج، بما لا يقاس، عن تلك التي سبقتها، وذاك بالتأكيد حالة متراجعة في سياق سعي المنطقة الحثيث الرامي إلى تحقيق استقلالها وسيادتها، انطلاقاً من أن التناقض الأساس الحاكم لهذين الفعلين الأخيرين يكمن في قدرتها على التصدي للهجمة الغربية الشرسة التي تتعرض لها، والتي ما انفكت تبتكر السبل والأساليب لإعادة الوضع الذي كانت عليه المنطقة في النصف الأول من القرن العشرين.
ظهرت في الأيام الأولى لبدء الهجوم على طرابلس تصدعات مهمة ذات دلالات في معسكر السراج كان أبرزها بيان استقالة نائب السراج، علي القطراني، بعد خمسة أيام والذي قال فيه: «إن السراج الذي تحركه الميليشيات لن يقود ليبيا إلا إلى مزيد من المعاناة»، في الوقت الذي كان قد سبقه إلى ذلك عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني قبل أيام، هذه التصدعات مؤشر مهم على استقراء لدى هؤلاء مفاده فقدان حكومة السراج لأهميتها الوظيفية في هذه المرحلة، وبمعنى آخر أنها باتت بيدقاً هو أول من ستتم التضحية به على مذبح غلبة مصالح طرف لمصلحة طرف آخر.
من شأن فعل من هذا النوع بات مرجحاً أن يكون كما الدبوس لبالون قطر المنفوخ الذي ما انفك يحاول شراء مساحات واسعة في سموات بعيدة كما لو أن ذلك أمر يقع في صلب أمنه القومي كدولة مترامية الأطراف، أما بالنسبة للأتراك فالكيل سيكون أكبر بكثير، وفي ظل تلاطم الأمواج التي تهدد مظلات الشاطئ التركي فإن انهيار حكومة السراج في طرابلس التي باتت تمثل اللبنة الأخيرة في تمددات الخارج اليوم سيكون مؤشراً إلى سيناريوهات محتملة قد يشهدها قصر التلال الخمس نفسه في أنقرة، ومشهد كهذا سبق أن حدث عندما شكل سقوط حكومة الملك فيصل الثاني، شديدة الالتصاق بتركيا في بغداد تموز من العام ١٩٥٨، نذيراً بحدوث شبيه له لم يتأخر في أنقرة التي شهدت سقوط حكومة عدنان مندريس خريف العام ١٩٦١.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠